العبد وما أطاع الا ليطاع وما أحب الا ليحب واذا هانت الحياة هانت الموت وما كل موت فوت ولا فوت الا بين عميان ولا قبر الا النسيان .

وكم من امير سقته رعاياه كاس المنية من غير ذنب ينسب اليه وماذلك منهم الا على سبيل الانتقام من طائفته وتبريد حتيفة تربت فيهم شيئا فشيئافلما اشتدت اخذوا من وجدوه ولم يقتلوا شخصا معينا بل قتلوا فى الحقيقة فيه طائفة هو نائبها وعشيرة هو عنوانها حاذفين من الرسوم رسماً ومن الدلالات دلالة . وهكذا مات الرجل عن الاولين كما عاش من قبل بالتاج ورائة عن الاقدمين

الفتنة طامة تربيها الاجيال فاذا جاءاوانها انقسم الناس الى فريقين فريق طالب تابع وفريق مطلوب متبوع يشمل كل منهما فى صفوفه سائر من يدخل فى نوعه من اموات وأحياء ومن اكابر وأصاغر وأقوياء وضعفاء فيكون من جملة الطالبين من له شكاية ومن ليست له شكاية ومن جملة المطلوبين الظالم وغير الظالم اذ تختفى الافراد ولا يبقى لها تعريف الا بالالقاب والاضداد حتى اذا ما التقى الخصمان اختلط السليم بالسقيم وذهب المحرم مع المجرم .

هذا ما اقتضته الحكمة . ما من عمل يصدر من المرء الا وله فى قومه اثر وفى الزمان خبر والداء يطالب الابناء بداء الآباء والايام تحاسب الاحفاد عن افعال الاجداد والاصول تتبعها الفصول والعدوى تسير من دار الى دار ويبلغها الجار الى الجار وقد قال تعلى واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً واذا دمرت القرية نزل القضاء بالعابد والفاسد وذهب الصالح مع الطالح

يظن الانسان الاستقلال ولا استقلال فهو دائما من طائفة امره اليها وأمرها اليه والمرء ينسب الى بلده والبلد ينسب الى أهله فعلى العاقل أن يتبصر فى عمله ومن تبصر فيما لعمله من اثر اكثر من الحذر .

العمل كالشجرة ان لم تنفع غارسها نفعت غيره وهى من اطيب الآثار تزين الارض باوراقها وتجود على الناس بثمارها ويستظل بها عابر السبيل .والعمل أطول من الامل اذ الامل يحده الاجل أما العمل فيتخطى الاجل والامل يفنى مع حامله أما العمل فباق بعد عامله

م

مهام ابحاثنا

حديث مع السيد محمد المرنيسى

لامشاحة فى أن المغرب دخل فى طور جديد يتراءى ذلك فى كل ناحية من نواحى الحياة والحق انه جدير بكل ما يرفعه الى المستوى فلا عجب اذا رأيناه اليوم يبدى مايحس به ويصرح بما يؤلمه يؤيد هذا المظهر العظيم الذى ظهر به النواب الاهالى والمركز الذى أحرزوا عليه فى لجنة الترتيب التى اجتمعت فى ثلاثين من شهر يونيه الماضى لجنة لعب فيها النواب المذكورون دوراً مهما مما حدا بنا الى مقابلة صديقنا الحصيف السيد محمد المرنيسى الذى كان فيها لسان الجميع

★ • ★

لشكره على الاسلوب الصارم الصريح الذى استعمله في ذلك وأخذ ما لديه من بيانات تفيد القراء فاجابنا حفظه الله قائلا :

حضر اللجنة فى هذا العام عدد لا يستهان به من نواب الاهالى وكانت المذاكرات بيننا باللسانين فامكننا ذلك من معرفة المسائل المعروضة على بساط البحث معرفة تامة . وإبلاغ أفكارنا فيها ومشاركة الادارات وغيرنا من النواب مشاركة حقيقية تدل النتائج التى تعرفونها على منفعة مثل هذا السلوك فى المجالس .

السيد محمد المريني

لا يجهل انسان الحالة الحاضرة والفقر المدقع الذى حل بكثير من الناس وبالاخص الفلاح المسكين الذى صار فى حيرة وارتباك ازاء الازمة التى لم ترحم صغيراً ولا كبيراً وسقوط اثمان الحبوب والبهائم التى كان يعلق عليها آمالا كبيرة سقوطاً مزعجاً حتى انه صار لا يمكنه القيام بالترتيب الباهض الموظف عليه . هاته الحالة استوعبها جناب الماجد مدير الامور الاهلية المسيو بنازى فلم يتردد فى عرضها بلهجة حارة على الحكومة مؤيداً نظرنا فيها بكل ما اوتى من فطنة وبيان .

لم تكن فى الحقيقة المسألة بسيطة يسهل حلها نظراً الى كثرة حاجيات الدولة فى هذا الوقت سيما وان الازمة خيمت على المغرب وهو فى طور القيام بالمشاريع الهامة التى لا غنى له عنها من بناء المراسى وتعبيد الطرق ومد السكك الحديدية واقامة السدود وغير ذلك من الاعمال . مشاريع نافعة جديرة بالاعتبار ولا تنتج الا الخير العميم

ولكن الوطن فى هذا الباب أشبه شيء بدار تجارية الدار اذا كانت تجارتها رابحة يمكن لها من دون ان يلحقها ضرر مضاعفة صوائرها العامة وتوسيع دائرتها . أما اذا تعذرت الحالة فالواجب يقضى بتنقيص المصاريف والقناعة بالقليل الممكن الى أن تتحسن الايام ويذهب عسرها .

هذا الذى ينبغى أن نراعيه فى شؤون المغرب . نعم تبدله السريع وتدرجه فى معارج الرقى منظر لا شك بهيج ولكن لا معنى لانشاء المشروعات العظيمة اذا لم تكن من وراءها ثروة جديدة للبلاد . واذا ظهر أن المجهودات المالية اللازمة للمشاريع تجاوز موارد الوطن وتؤدى الى الفاقة والافقار فالضرورة تقضى علينا بالتقصير والاقتصاد .

هذا عين ما ارتآه صاحب المجادة المقيم العام الذى بمجرد ما سمع ما بسطناه وبسطه المسيو بنازى فى الموضوع نفسه أعرب اعرابا صريحا عن ارادته ان يقدر الترتيب على

حسب الاثمان الحقيقية الجارية الآن فى الاسواق .

كان القمح فى العام الماضى يساوى مائة وخمسة وعشرين فرنكا للقنطار واليوم نزل ثمنه الى خمسة وثمانين فرنكا فهل يبقى الترتيب على الثمن السابق المقيد فى الميزانية او يسقط منه على حسب أسعاره الجارية الآن ؟

المسألة من شأنها أن يتردد فيها رجل من اللجنة وهو مدير المالية المسيو برنلى . نعم الحجج القاضية بالحط من الترتيب حجج صحيحة ثابتة بيد ان قبولها يؤدى الى حذف عشرين مليونا من الميزانية والمسيو برنلى مالى لا يعبأ عادة الا بالارقام . الا أنه بما اتصف به من سعة الفكر وظرافة الاخلاق لم يلبث ان اذعن الى حججنا المبنية على الانسانية والانصاف والموجبة للتنقيص من الضرائب الامر الذى لا يسعنا الا شكره عليه شكراً صادقا .

وهكذا نقصت عن الفلاح فى هذه السنة عشرون مليونا مما يدفعه الى الخزينة .

(مجلة المغرب) تعرب عن الارتياح الحاصل لها من النتيجة التى اسفرت عليها مفاوضات اللجنة وتشكر للنواب المسلمين قيامهم بالدفاع عن مصالح الوطن دفاع الاحرار غير ناسية للنواب الاورباويين موافقتهم على نظرية المسيو بنازى ونواب الاهالى .

النتيجة المذكورة نعدها من الوقائع الجديرة بالاعتبار لان أثرها فى الحقيقة يجاوز مفاوضات اللجنة وما قررته فى خصوص مسألة الضرائب فقد كان نواب الاهالى الى هذا اليوم فى المجالس والجمعيات واللجان غالباً لا يتمكنون من ابداء أنظارهم وتبليغ ما فى ضمائرهم ولا يخفى ما فى ذلك من الخطأ والبعد عن مسالك الصواب .

نقول إن شؤون الوطن لا تسير على مقتضاها الا اذا كانت كافة الطبقات من ولات ورعايا يتعارفون ويتفاهمون

ونقول أيضا ان الواجب يقضى أن يحاط سائر الرجال الذين لهم دخل فى التقارير والاوامر الدولية او الادارية سواء على سبيل المشاركة فى الرأى او على سبيل المشورة فقط علماً بالاحوال من كافة وجوهها .

حرية المناقشة بين الجميع من نواب الادارات ونواب الاورباويين ونواب الاهالى هى الوسيلة الوحيدة التى توصل الى تمشية الوطن على المنهج الصالح .

ينبغى أن يكون للجميع الحق فى التصريح برأيه وأن يعرف كل واحد ما يقول مقابله لسانه .

أكبر شاهد على فائدة الخطة التى نشير اليها ما ذكرناه فى شأن لجنة الترتيب وما نتج عنها من فائدة للعموم وما تأتى ذلك الا بفضل نفس التشريك الذى ننبه اليه متمنين من الحكومة أن تسير على هذا المنوال وتتبع هاته السياسة فى غير ذلك من الاحوال

الى اخواننا المشتركين ادو للمجلة ما عليكم اذا ادت ما عليها